الأدب والفن في أسبوع

شاعر يتبرع بجائزته لفلسطين :

كان الأستاذ إلياس فرحات من الفائزين في مسابقة الشعر التي أجراها مجمع فؤاد الأول للغة العربية هذا العام ، وهو عربي مهاجر يقيم في البرازيل ، وقد فاز بجائزة قدرها سبعون جنيها لم ترسل إليه بعد .

وأخيراً تلقى المجمع كتاباً من الأستاذ إلياس يبلغه فيه أنه متبرع بجائزته لصالح فلسطين ويرجو تحويلها إلى جامعة الدول العربية لضمها إلى الأموال التي يكتتب بها فيما يختص بفلسطين ، ويقول الأستاذ في كتابه إن هذا المبلغ هو كل ما يملك من مال .

رسالة الطالب :

أذاعت محطة لندن العربية يوم الخميس الماضي ، حديثاً للدكتور طه حسين بك في « رسالة الكاتب » بدأه بقوله : لو سئل الجاحظ عن رسالة الكاتب ما هي وكيف يقوم بها ، لدهش لهذا السؤال وما فهمه ، وليس الجاحظ وحده ، بل لووجه نفس السؤال إلى معاصريه ومن قبله من كتاب العرب واليونان والرومان وغيرهم لكان موقفهم منه نفس الموقف ، وذلك لأن الكتابة في تلك العصور لم تكن إلا مظهراً من مظاهر التفكير العقلي ، لا تكلف فيها ، ولا احتياج إلى سؤال وجواب ، والقراء لم يكونوا في حالة تهيئهم لمثل هذا السؤال ، ولم يكونوا يشعرون إلا بالحاجة إلى قراءة ما يكتب الكاتب ، لا يسألون عن مهمته ومنهجه وما إلى ذلك . إنما يأتي السؤال عن مهمة الكاتب حين تتقدم الحياة الفنية وتتعقد الصلات بين الكاتب والقراء ، وحين تصبح الحياة نوعا من الترف ، وحين يكثر الكتاب وتتنوع مذاهبهم ويختلف تناولهم لنواحي الحياة المتعددة المعقدة ؛ وقد كان الكتاب القدماء قلة وكان إنشاؤهم على قدر الحاجة العقلية الطبيعية ، أما الآن فقد كثر الإنتاج وأصبح زائداً على حاجة الحياة الإنسانية في العصر الحديث ، وتعقدت الصلة بين الكاتب والقارئ تعقدا شديداً ، فصار القارئ يسأل الكاتب : ماذا يكتب وما هي مهمته ؟ وصار الكاتب يسأل القارئ عما يريد أن يقرأ وما يجب أن يكتب له .

ثم قال الدكتور طه : والآن أجيب عن السؤال باعتباري كاتباً يكتب ، ويشعر أن له صلات بقرائه ، ويشعر أيضاً بما توجبه هذه الصلات من التبعات . مهمة الكاتب أن يحقق نفسه أولا ، بمعنى أنه يكتب ما يصور نفسه وشخصه وآراءه في الحياة ، فالكاتب شخص مستقل له طريقته في التفكير ، وله طريقته في الحكم على الأشياء ، وله طريقته في التصوير والتعبير ؛ والكاتب الحر يكتب ما تمليه عليه حريته لا يفكر في رضاء القارئ ولا سخطه

وهناك أمر ثان لا ينبغي أن يغفله الكاتب ، وهو أنه لا يكتب لنفسه وحدها ، وإنما يكتب ليقرأه الناس ، فهو أداة اجتماعية إلى جانب كونه إنسانا حراً ، فبالحرية والتضامن الاجتماعي يستطيع أن يحقق شخصيته ثم يكون أداة نافعة في البيئة التي يعيش فيها ، وهذه البيئة قد تكون ضيقة جداً ، وقد تتسع قليلا ، وقد تتسع كثيراً . فالكاتب الذي يكتب في الفلسفة مثلا إنما يكتب لنظرائه الفلاسفة وبينهم محدودة ، والكاتب الذي يكتب في المسائل الأدبية والفنية بيئته أوسع ، والكاتب الذي يكتب للجمهور الضخم يكتب في حياة الناس ويتصل بمنافعهم المختلفة ؛ وهو على كل حال يجب أن يكون نافعاً فيما يكتب ، ويجب أن يفكر فيمن يكتب لهم وفي صلاته بهم . ولا ينبغي أن يحصر فكره في هؤلاء الذين يقرأونه الآن ، بل يجب أن ينظر إلى من يأتي بعدهم من الأجيال . فمهمة الكاتب تحقيق شخصيته وأن يكون أداة نافعة للبيئة الاجتماعية التي لا يحدها زمان ولا مكان .

أناشيد الجهاد :

اهتمت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ، بإعداد طائفة من الأناشيد العربية المناسبة للحالة الحاضرة ؛ وقد فرغت من إقرار أربعة أناشيد سترسلها إلى إدارة الإذاعة المصرية لإذاعتها ثم تبعث بها أيضاً إلى الإذاعات العربية الأخرى .

وأول هذه الأناشيد نشيد مطلعه :

أشرق الفجر فسيروا في ضيائه ودعا الحق فهبوا لنـدائه

إنه وحي السماء .

إنه صوت الإباء .

للإخاء للعلاء .

وهو من تأليف الأستاذ محمد مجذوب مدرس الأدب والتربية بتجهيزى البنين والبنات بطرسوس (سوريا) وهو الفائز بالجائزة الأولى فى مسابقة الأناشيد التى نظمتها الإدارة الثقافية : وكان هذا النشيد قد لحن فى القاهرة فجاء تلحينه غير موفق ، ورئى إرساله إلى ضباط الموسيقى بالدرك اللبنانى لتلحينه ولا يزال هناك .

والنشيد الثانى ، وهو الفائز بالجائزة الثانية فى المسابقة ، للاستاذ محمد مرسى مسلم المدرس بمدرسة الرمل الابتدائية للبنات بالاسكندرية ، وأوله :

إننا العرب الكرام عرشنا فوق أبراج السماء
شرقنا مهد السلام مجدنا فيه معقود اللواء

وقد لحنه معهد الموسيقى :

والنشيد الثالث للأستاذ حسن أحمد باكثير ، وأوله :

قد بدأنا الكفاح وشحذنا الرماح
وامتشقنا السلاح وملأنا البطاح
بجيوش العرب نحن نحن العرب

وقد لحن هذا النشيد قسم الموسيقى بالجامعة الشعبية كما لحنه معهد الموسيقى . ومما يذكر أن صاحبه تبرع به لفلسطين فلم يأخذ عنه جائزة .

والنشيد الرابع وضعه الأستاذ الصاوى شعلان بناء على طلب الإدارة الثقافية ، وقد لحنه معهد الموسيقى ، وأوله :

إلى المجد هيا شعوب العرب إلى نهضة صبحها قد أنار
لنا فى العروبة أعلى نسب يتوج بالنور شمس النهار

الأوزاعى المكبوت :

كتب الأستاذ محمد الأسمر بجريدة « الزمان » يلفت نظر المشرفين على الإذاعة المصرية إلى قراءة أحد قارئى القرآن بها آيات من سورة البقرة أولها « ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله » ذاهبا إلى أن قراءة هذه الآيات لا تناسب الظروف والملابسات الحاضرة ... إلى أن قال : « لقد كانت الإذاعة فيما أذاعته صباح أمس من القرآن الكريم مثل المقرىء الذى جاءوا به ليقرأ فى حفل زواج ما تيسر من القرآن فقرأ قوله تعالى : « الطلاق مرتان » .

والقارىء العادى حين يقرأ هذا الكلام يظن أن فى القرآن الكريم ما يؤيد قضية اليهود فى فلسطين وأن قارىء القرآن بالإذاعة تلا الآيات التى هى فى صالح اليهود ، وكانت إدارة الإذاعة عن ذلك من الغافلين !! وعليها بعد ذلك أن تراقب قراءة القرآن حتى لا يذاع منها ما يمس سلامة الجيش فى هذه الظروف العصيبة !! .

أما الآيات الكريمة فحاشاها أن تتضمن شيئاً من ذلك ، وإنما هى — على عكس ذلك — تتضمن مخاذل اليهود فى القتال ومخالفاتهم لنبيهم . وأما الإذاعة فهى مسكينة دائماً ... مسكينة فيما تأتيه ويؤخذ عليها فعلا ، ومسكينة فى ابتلائها بمن يريد أن يدلى بدلوه فى مؤاخذتها ولو بغير حق ..

الدول العربية فى مؤتمر اليونسكو :

ألفت لجنة فى وزارة المعارف برياسة الأستاذ شفيق غربال بك وكيل الوزارة ، للنظر فى موضوع اشتراك مصر فى مؤتمر هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الذى سيعقد بلبنان فى أواخر هذا الصيف . والمفهوم أن لجاناً مماثلة بوزارات المعارف فى الدول العربية تنظر فى هذا الموضوع ، على أن ترسل كل هذه اللجان تقاريرها إلى اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية التى تعمل على توحيد وجهة النظر العربية فى المؤتمر ووضع خطة مشتركة ، وستجتمع اللجنة الثقافية لهذا الغرض بالاسكندرية فى ٢١ أغسطس القادم .

ترشيح فارس الخورى لرياسة اليونسكو :

أذاعت وكالة الأنباء العربية من دمشق أن وزير المعارف السورية صرح بأن الحكومة رشحت دولة فارس الخورى بك لرياسة مؤسسة الثقافة والتعليم والاجتماع فى هيئة الأمم المتحدة ليكون خلفاً للأستاذ هكسلى عندما تنتهى مدة رياسته وأن الدول العربية وبعض الدول رشحت دولته لهذا المنصب الكبير .

ولا شك أن الأستاذ فارس الخوري أهل لهذه الرياسة ، فهو رجل عالمي ممتاز باتساع ثقافته وومضات فكره ، وأن توليته هذا المنصب تعد للبلاد العربية كسباً كبيراً .

ومما يذكر بجانب ذلك أن ساسة الدول الاستعمارية في هيئة الأمم المتحدة أصبحوا يضيقون به لما دأب عليه من تفنيد سياستهم وفضح أساليبهم بقوة حجته وبيانه الناصع الساخر . وكم يودون أن يتخلصوا منه ، ولعلهم واجدون في رياسته للهيئة الثقافية متنفساً لصعدائهم ...

دراسات عالمية في التربية :

ورد على وزارة المعارف من هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أنها قررت إقامة دراسات صيفية للتربية يحضرها مربون تنديهم وزارات المعارف في بلاد الدول الأعضاء ، وذلك بغية أن ترفع هذه الدراسات مستوى التربية والتعليم في أنحاء العالم ، وأن تكون — إلى ما يلابسها من اجتماع المربين من مختلف الدول — وسيلة إلى توثيق الصلات وزيادة التفاهم الدولي .

وقد قررت وزارة المعارف ندب الآنسة رمزية الغريب لحضور الدراسات الخاصة بموضوع « تربية المعلمين » والتي ستكون في لندن من منتصف يولية إلى ٢٥ أغسطس سنة ١٩٤٨ ، وندب السيدة إحسان العابد لحضور الدراسات الخاصة بموضوع « تزويد النشء بمعلومات وافية عن هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة » والتي ستكون في « ليك سكسس » من ٧ يولية إلى ١٨ أغسطس سنة ١٩٤٨ .

التنوير الأدبي :

اجتمعت لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية ونظرت في موضوع التنويه بالكتب الأدبية ، وانتهت إلى ما يلي .

١ — تؤلف لجان من أعضاء المجمع في أكتوبر من كل عام لكل فرع من فروع الأدب من شعر وقصص وبحوث ودراسات أدبية ولغوية الخ . ويكون من وظيفة كل لجنة تتبع ما يصدر في العالم العربي من كتب تتصل بموضوع التنويه وقراءتها ، وتقديم تقرير عنها للجنة العامة للأدب ثم لمجلس المجمع .

٢ — يقتصر عمل كل لجنة على ما يصدر من الكتب في هذه الموضوعات في العالم السابق ، على أن تنتظر مع ذلك في الكتب التي قدمت إليها فعلا .

٣ — في ضوء تقارير اللجان الفرعية تتخذ لجنة الأدب قرارها فيما يصح أن ينوه به .

٤ — لا تكون الكتب المترجمة موضعاً للبحث والقراءة والتنويه إلا إذا كان المترجم من أمهات الكتب العالمية التي تعود على العالم العربي بفائدة محققة وكان في ترجمته ما يضيف ثروة إلى اللغة العربية .

٥ — يكون التنويه بالكتب فقط ، لكن يجوز للجنة الأدب أن تقترح على المجلس التنويه بخير المؤلفين ذوي الآثار الأدبية الممتازة ممن خدم الأدب مدة طويلة فيستحق التقدير .

٦ — ينص في قرار التنويه على أن ما تنوه به اللجنة هو خير ما قدم إليها لا خير الكتب الموجودة .

وقد عهد إلى الأستاذ محمود خلاف سكرتير لجنة الأدب ، الاتصال بدور النشر والمكاتب والمجامع والهيئات العلمية وإدارة التسجيل الثقافي بوزارة المعارف ، لجمع خير الكتب التي ظهرت في العالم العربي سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

من طرف المجالس :

كنا في ندوة الرسالة ، وكان الحديث في ترجمة الآداب ، وأن كثيراً ممن يتصدرن للترجمة لا يراعون الدقة فيها ، فقال أحد الزملاء .

تصور أن أحد هؤلاء يقول في حوار برواية ترجمها عن الانجليزية : « أنت أكرم من حاتم يا لورد ! »

العباسي

ظهر حديثا كتاب
تولستوي
للأستاذ محمود الخفيف